

المحاضرة الثانية



Good Afternoon



قواعد المحاضرة



المبحث الثاني تاريخ العلاج بالموسيقى



د. غادة عبد الرحيم



• الجذور التاريخية للعلاج بالموسيقى :

الموسيقى أزلية .. تملأ أرجاء الطبيعة إيقاعاً وأنغاماً.. كما تملأ الكيان الانساني بالإيقاع المنظم .. أي أن الإنسان بكل أعضائه يعيش بإيقاع منتظم . فالنبض في جسم ايقاع .. باختلاله يختل الجسم كله ، وبتوقفه تتوقف الحياة فيه .. كما أن القلب وضرباتة ، والتنفس بشهيقه وزفيره ، والجفون في طرفة العين ، والفم واللسان في الكلام ، والمضغ في الأكل ، والمعدة والأمعاء في انقباضاتها المنتظمة لدفع الطعام خلالها منذ ابتلاعه حتى إخراجة من الجسم .. كله يسير بإيقاع خاص.

كل ذلك وغيرها يسير حسب إيقاعات مختلفة ولكنها منتظمة ، متكاملة ، ومتجانسة .. اذا اختل شئ فيها اختل الجسم كله فما دام الإيقاع سليماً ، فالجسم كله يكون سليماً . أما حينما يضطرب الإيقاع ، فالجسم كله يصبح مريضاً ، لأنه اذا تألم عضو واحد في جسم الإنسان يصبح الإنسان ككل إنساناً مريضاً.

د. غادة عبد الرحيم



من هنا جاءت فكرة تنظيم الايقاع الداخلي للإنسان
عن طريق الموسيقى بإيقاعاتها المختلفة المعينة
لكل حالة مرضية.



فلم يقتصر استخدام الإنسان للموسيقى
على تهدئة الأعصاب وقضاء الأوقات
السعيدة بسماعها ومساعدته في أعماله
اليومية عن طريق الغناء وفي العبادة .. بل
استخدامها أيضاً في الميادين العلاجية، إلى
جانب القيم الإبداعية الجمالي - كما ذكرنا
من قبل .

د. غادة عبد الرحيم

نشاط تدريبي

اسم النشاط العصف الذهني Brainstorming

اهم الجذور التاريخية للعلاج بالموسيقى ؟

- خطوات النشاط :-
- 1- أخذ كلمه واحده فقط عن السؤال بكامل الحرية.
 - 2- التصويت عن الكلمات.



د. غادة عبد الرحيم

1- العلاج بالموسيقى عند الإنسان البدائي:



لقد كان الغناء والرقص عند الإنسان البدائي جزءاً من طقوسه السحرية، يستخدمها لطرد الأرواح الشريرة (العفاريت - كما كان يسميها) باعتبارها تسبب الأمراض، حسب معتقداته القديمة. من هنا اعتقد الإنسان الأول أن الموسيقى تشفي الأمراض بإبعاد الأرواح الشريرة وغفران الخطايا، وإدخال القوي الأخلاقية والأدبية في حياة البشر، وعمل التوازن المنشود بين الأمزجة الأربعة التي كان يظن أنها تحدد الطبع الانساني ، مما يعمل على إرضاء الآلهة.

د. غادة عبد الرحيم

ومن باب المعرفة ، فأسلوب "الأمزجة الأربعة" يرجع إلى العصور القديمة ، نسبة إلى طبيعة المشاعر والأحاسيس المكتسبة تجاه عامل خارجية ، من بينها الموسيقي ، واعتبروا هذه الأمزجة تشمل جوانب أربعة .

-المزاج المائي :
ويوحي بالهدوء
والبرود.

-المزاج الهوائي : وهو عكس
الماج الأرضي أو الترابي ،
ويوحي بالتشتت وعدم
الاستقرار.

-المزاج الناري : وهو
عكس المزاج المائي
ويوحي بالعنف
والثورة.

-المزاج الترابي :
ويوحي بالثبات
والتوازن.

د. غادة عبد الرحيم

2- العلاج بالموسيقى عند قدماء المصريين:



د. غادة عبد الرحيم

استخدم قدماء المصريين الموسيقى فى العلاج. ويقال أن كهنة معبد أبيدوس - وهو اكبر مراكز الطب فى العصور المصرية القديمة - كانوا يعالجون الأمراض بالترتيل المنغم، باعتبار الموسيقى تقرب المرضى من الآلهة، وتحقق رضائهم، وبالتالي تشفى أمراضهم .. لذلك كانت فرق موسيقية خاصة تعزف فى المستشفيات، وكان يرتادها المنشدون والراقصون، فكانت الأوتار والإيقاعات تدق بجوار المريض، وتختار له النغمات المناسبة

وفى التوراة ، ذكر أن داود النبي كان يخفف آلام شاول الملك و غضبه بالعزف على القيثارة



والواقع أن العلاج بالموسيقى لم يقتصر على قدماء المصريين فحسب، وإنما امتد إلى الحضارات الشرقية القديمة، وعلى الأخص في الصين والهند.

فالصينيون والهنود أعطوها أهمية عظيمة وربطوها بالحياة الدينية والوطنية. فكان كونفوشيوس - الفيلسوف الصيني الكبير - لا يعشق الموسيقى فحسب، بل كان ينسب إليها أفضالاً اجتماعية .. ويعلن أن الموسيقى هي أداة فعالة هامة لتحقيق الانسجام في الحياة . كما أن اهل الهند يسمونها "ماذرا سينتا" أي سحر الأغنية.

د. غادة عبد الرحيم

3-العلاج بالموسيقى فى الحضارة اليونانية:



حكى فى الأساطير اليونانية أنه أمكن إيقاف
نزيف أوديسوس المجروح بواسطة الغناء ،
لاحتواء الموسيقى على قدرات تستطيع
شفاء أخطر الأمراض .. فكانت الوثنية
ملئنة بالعجائب التي كانوا يرجعون الفضل
فيها إلى الموسيقى.

وقد تطور الفكر الإغريقي، وانتقل إلى
بداية مرحلة العمل، فى صورة أول محاولة
لتقسيم الموسيقى حسب تأثيرها إلى
المقامات التالية:

د. غادة عبد الرحيم

(أ) الفريجي
ويجعل الإنسان
شجاعاً جسوراً.

(ب) الليدي ويبعث
على الحزن
والشجن .

(ج) المكسوليدي ويؤدي
إلى حالة من الضيق.

(د) الدوري ويبعث
احساساً بالارتقاء
والاعتزام بالنفس.



د. غادة عبد الرحيم

وكذلك أشار "أرسطو" إلى المفعول
المفيد والعلاجي للموسيقى.

وكان "امبيدوكليس" يهدئ
المصابين بالصرع بواسطة
اللعب على آلة "الزيتر".



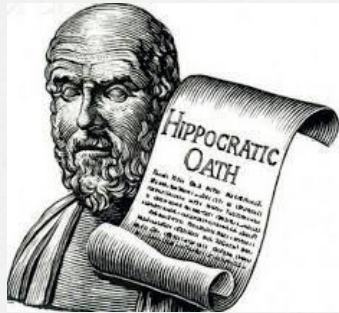
Empedocle's.



د. غادة عبد الرحيم

و: كاسيدروس" ينسب للموسيقى
القدرة على طرد أعظم الأحزان ،
حيث يقول: " إنها تطفئ المخاوف
والثورة ، وتهدئ القسوة ، وتزيل
الثقل ، وتمنح المنتبهين راحة
هادئة، وتبعد الكراهية، وتشفي
الملل وثقل الروح " . ثم يأتي
"جالينوس" فيصف الموسيقى
كترياق من سموم الأفعى والعقرب.

أما هيپوقراط " أبو قراط" -
وهو من كبار الأطباء القدامى -
فيقول : إن كل مريض يحتاج
إلى نوع من الموسيقى ، حسب
حالته . فيجب أن يكون اختيار
الموسيقى موفقاً ، حتي لا تعطي
آثاراً عكسية



وقد امتد اثر هذه الأفكار إلى عصر متأخر في تلك
الحضارة ، حتي أن "أثيناوس النحوي"، الذي عاش في
القرن الثاني قبل الميلاد ، أكد لقراءه أنه يمكن التخلص
من مرض "عرق النساء" بعزف المزامير في المقام
الفريجي فوق الأجزاء المصابة.

د. غادة عبد الرحيم

4- العلاج بالموسيقى فى الحضارة الرومانية:



لقد قام الرومان بتعديل طفيف على المقامات الإغريقية ، وذلك بتغيير درجة ركوزها، مما أعطي هذه المقامات تأثيرات أخرى مختلفة .. ثم استغلوا هذه المقامات فى التأثير على النفس، بعد معرفتهم بأنها تثير الانفعالات المختلفة لدى الإنسان.



د. غادة عبد الرحيم

5- العلاج بالموسيقى فى الحضارة القبطية:



فى اشهر المتاحف والمكتبات العالمية ، وأهمها المتحف البريطانى، ومكتبة "جون ريلاندزوالفاتيكان، ومتاحف برلين بألمانيا، ومتاحف ميتشيجان بالولايات المتحدة الأمريكية، توجد اوراق بردي كثيرة كتب عليها باللغة القبطية منذ القرن الثالث، وهى فترة ازدهار القبطي. اغلب هذه الأوراق تحتوي على إرشادات كثيرة فى النواحي الطبية، شبيهة بما كان فى العصر الفرعوني، وبعض هذه الإرشادات تفيد بترتيل المزامير بهدف شفاء المرضى.



وفى هذا العصر كان رجال الدين يعالجون الأمراض النفسية والعضوية باستثناء مرض العيون .. فكان يقوم به رجل دين اكثر تخصصا.

د. غادة عبد الرحيم



د. غادة عبد الرحيم

على ورق البردي ، حكي أن القديس
"أبو طربو" كان يعالج المرضى -
خصوصاً المصابين بالصرع -
بواسطة صلاة عرفت باسم "صلاة
ابوطربو" .. وذلك عن طريق ترتيل
المزامير بجانب قراءات من الكتاب
المقدس.

وقد أطلق الأقباط في مصر على
العلاج بواسطة ترتيل المزامير
للمرضى داخل الكنيسة اسم " العلاج
المقدس " .. كما استخدموا طريقة
اخرى للعلاج عن طريق موالد
الأقباط السنوية واطلقوا عليه "
العلاج الشعبي " .

نشاط تدريبي



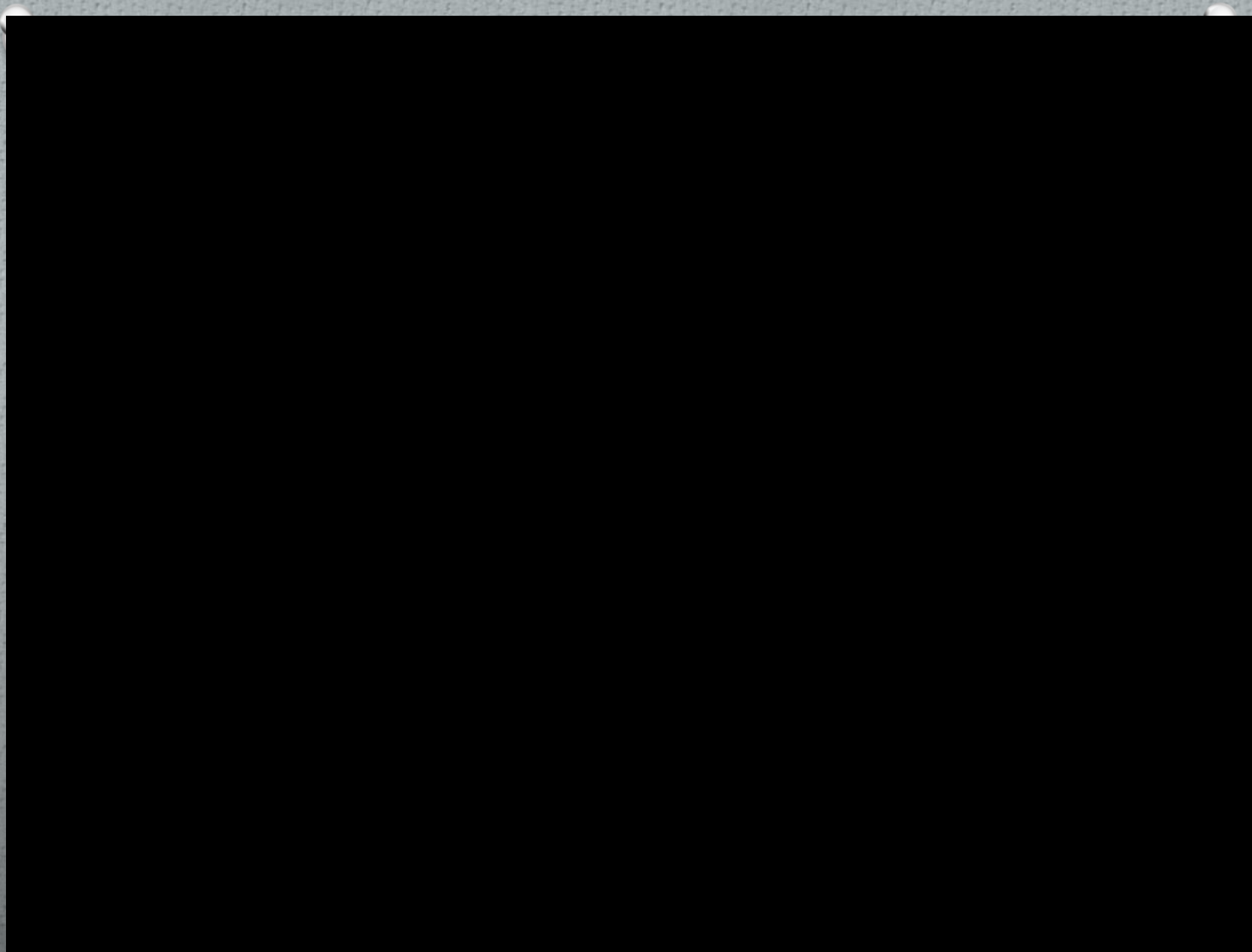
اسم النشاط
ورشة عمل
Work shop

العلاج بالموسيقى فى الحضارة اليونانية تنقسم الموسيقى فيه حسب
تأثيرها إلى عدة مقامات

خطوات النشاط :-

- 1- تتكون المجموعه من 4 ادورا (قائد -
عارض - ميفاتي- كاتب)
- 2- تقسم المجموعات بترتيب المقاعد .

د. غادة عبد الرحيم



Any Questions



ملخص المحاضرة



د. غادة عبد الرحيم



تحضير للمحاضرة القادمة

العلاج بالموسيقى حديثاً

د. غادة عبد الرحيم

Thank
you!

A vibrant, cartoon-style graphic featuring the words "Thank you!" in a bold, bubbly, 3D font. The word "Thank" is rendered in a pink-to-orange gradient, while "you!" is in a teal-to-green gradient. The letters have thick black outlines and are surrounded by several yellow five-pointed stars. Colorful, striped ribbons in shades of pink, orange, and teal are draped around the text, adding to the celebratory feel. The entire graphic is set against a plain white background.